

61- شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للشيخ د.ماهر ياسين

الفحل 02 جمادى الآخرة 8341

ماهر الفحل

المكتب العلمي لفضيلة الشيخ الدكتور ماهر ابن ياسين الفحل يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد قال الحافظ ابن حجر علينا وعليه رحمة الله وصيغ الاداء المشار اليه على ثمان مراتب الاولى سمعت وحدثني ايها الاخوة الكرام ان الحافظ ابن حجر ذكر مراتب الاداء - [00:00:24](#)

ورتبها على حسب قوتها فقال الاولى سمعت وحدثني ثم اخبرني وقرأت عليه وهي المرتبة الثانية ثم قرأ عليه وانا اسمع وهي الثالثة ثم انبأني وهي الرابعة ثم ناولني وهي الخامسة - [00:00:51](#)

ثم شافهني اي بالاجازة وهي الثالثة ثم كتب الي اي بالاجازة وهي السابعة ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسمع والاجازة ولعدم السماع يعني ايضا عن تستعمل في الاجازة تستعمل في السماع تستعمل فيما لم يسمعه - [00:01:26](#)

قال ولعدم السماع ايضا وهذا مثل قال وذكر وروى اي ان قال وذكر وروى وعن وان كلها تستعمل في السماء وفي الاجازة وفي عدم السماع وقد اجمل الحافظ ابن حجر ثم فصل بقوله - [00:02:00](#)

فاللفظان الاولان من صيغ الاداء وهما سمعت وحدثني صالحان لمن سمع وحده من لفظ الشيخ وتخصيص التحديث بما سمع من لفظ الشيخ والشائع بين اهل الحديث اصطلاحا ولا فرق بين التحديث والاخبار من حيث اللغة - [00:02:29](#)

وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف شديد لكن لما تقرر الاصطلاح صار ذلك حقيقة عرفية فتقدم على الحقيقة اللغوية مع ان هذا الاصطلاح انما شاع عند المشاركة ومن تبعهم واما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح - [00:02:55](#)

بل الاخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد فان جمع الراوي اي اتى بصيغة الجمع في الصيغة الاولى كأن يقول حدثنا فلان او سمعنا فلانا يقول فهو دليل على انه سمع منه - [00:03:29](#)

مع غيره وقد تكون النون للعظمة لكن بقلة واولها اي صيغ المراتب افرحها اي اصلح صيغ الاداء في سماع قائلها بانها لا تحتمل الوسطة ولان حدثني قد تطلق في الاجازة تدليسا - [00:03:56](#)

ثم قال وارفعها مقدارا ما يقع في الاملاء لما فيه من التثبت والتحفظ. درس الاملاء يكون اعلى من المذاكرة لان في الاملاء استعداد الشيخ واستعداد الطالب ثم قال والثالث وهو اخبرني - [00:04:25](#)

والرابع وهو قرأت لمن قرأ بنفسه على الشيخ فان جمع في ان يقول اخبرنا او قرأنا عليه فهو كالخامس وهو قرئ عليه وانا اسمع وعرف من هذا التعبير بقرأته لمن قرأ خير من التعبير بالاخبار لانه افصح بصورة الحال - [00:04:52](#)

تنبيه القراءة على الشيخ احد وجوه التحمل عند الجمهور وابتعد من ابي ذلك من اهل العراق وقد اشتهر انكار الامام مالك وغيره من المدنيين عليهم في ذلك حتى بالغ بعضهم فرجحها على السماع من لفظ الشيخ. بعض العراقيين - [00:05:26](#)

يرى ان القراءة على الشيخ اولى من السماع من لفظ الشيخ وهذا بعيد جدا وحجتهم في ذلك انه اذا قرأ التلميذ على الشيخ فاذا اخطأ التلميذ فان الشيخ سيصحح له - [00:05:54](#)

اما السماع من لفظ الشيخ فان الشيخ اذا توهم لن يصحح له احد وهذا بعيد كما قلنا بل ان في القراءة قد يخطئ التلميذ. وقد لا ينتبه

الشيخ او قد يتساهل الشيخ. ولا يصحح للتلميذ - 00:06:15

وذهب جمع جم منهم البخاري وحكاها في اوائل صحيحه. وهذا المثال مثال لما ذكره البخاري في صحيحه من مسائل مصطلح

الحديث وكان اخونا الشيخ زكريا شعبان حنش حفظه الله قد جمع مسائل المصطلح - 00:06:37

في صحيح البخاري يسر الله له طبع كتابه قال وذهب جمع منهم البخاري وحكاها في اوائل صحيحه عن جماعة من الائمة الى ان

السمع من لفظ الشيخ والقراءة عليه يعني في الصحة والقوة سواء - 00:06:59

والله اعلم والانباء من حيث من حيث اللغة واصطلاح المتقدمين بمعنى الاخبار الا في عرف المتأخرين فهو للاجازة كعم لانها في عرف

المتأخرين للاجازة ثم قال الحافظ ابن حجر بعد هذا - 00:07:19

وعنونة المعاصر محمولة على السماء بخلاف غير المعاصر فانها تكون مرسلة او منطفعة فشرط حملها على السماء ثبوت المعاصرة الا

من المدلس فانها ليست محمولة على الثمن وقيل يشترط في حمل عنونة المعاصر على السماع ثبوت لقائهما. اي الشيخ الرابع عنه -

00:07:43

ولو مرة واحدة ليحصل الامن من باقي العنونة عن كونه من المرسل الخفي وهو المختار هكذا يختار الحافظ ابن حجر التفريق بين

التدليس والمرسل الخفي قال في ترجيحها قال تبعنا لعلي ابن المديني والبخاري وغيرهما من النقاد - 00:08:17

ثم قال واطلقوا المشافهة في الاجازة المتلفظ بها تجوزا اطلقوا المشافى الحمد لله اللهم ارحمنا وارحم امة محمد. يهديكم الله واصلح

بالكم قال وكذا المكاتبة في الاجازة المكتوب بها وهو موجود في عبارة كثير من المتأخرين - 00:08:45

بخلاف المتقدمين فانهم انما يطلقونها فيما كتب به الشيخ من الحديث الى الطالب سواء اذن له في روايته ام لا لا فيما اذا كسب اليهم

الاجازة فقط قال واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقترانها بالاذن بالرواية - 00:09:10

يعني حينما يناول الشيخ تلميذه ما روي فيقول له هذا يشترط في الرواية بها ان يأذن له وان يجيزه وفي روايتها ونحن نعلم ان

الاجازة هي اذن بالرواية قالوا هي اذا حصل هذا الشاب ارفع انواع الاجازة لما فيها من تعيين والتشخيص. يعني يعين التلميذ -

00:09:33

قال وصورتها ان يدفع الشيخ اصله او ما قام مقامه للطالب يعني اصل الشيخ الذي كتبه الشيخ او ما قام مقامه اذا كان هذا الاصل

منسوخ عن نسخة الشيخ او يحظر الطالب الاصل للشيخ ويقول له في الصورتين هذه رواية اي شيخ يقول التلميذ - 00:10:00

هذه روايتي عن فلان يروي عني قال وشرطه ايضا ان يمكنه منهم اما بالتملك واما بالعالية فيها تمت او يعيره اياه لينقل منه

ويقابل عليه والا انا وله واسترد في الحال فلا تتبين ارفعيتها لكن لها زيادة مزية على - 00:10:21

اجازة معينة وهي ان يجيزه الشيخ برواية كتاب معين ويعين له كيفية روايته له واذا خلت المناولة عن الاذن اي الاذن بالرواية لم

يعتبر بها عند الجمهور لا قيمة بهذه المناولة - 00:10:50

قال وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه. يعني هناك من يعدها معتبرة ويجعل هذا اذنا للرواية فيقول الحافظ ابن حجر اختصر

طبعها هاي من قوة بلاغة الحافظ ابن حجر انه - 00:11:14

يختصر الكلام لقوة لغته قال وجناها من اعتبرها الى ان مناولته اياه تقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد. قال وقد ذهب الى

صحة الرواية مكاتبة المجردة جماعة من الائمة - 00:11:31

ولو لم يقترن ذلك بالاذن بالرواية كانهم اكتفوا في ذلك بالقراءة ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ لكتاب من يده للطالب وبين

ارساله اليه بالكتاب من موضع الى اخر. اذا خلا كل منهما عن الاذن - 00:11:50

قال وكذا الشرط الاذن في الوجادة الوجادة وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان ولا يصوغ فيه اطلاق اخبرني

بمجرد ذلك الا ان كان له منه اذن بالرواية عنه - 00:12:14

واطلق قوم ذلك فغلطوا وكان الوصية بالكتاب وهي ان يوصي عند موته او سفره لشخص معين باصله او باصوله فقد قال قوم من

الائمة المتقدمين يجوز له ان يروي تلك الاصول عنه بمجرد هذه الوصية - 00:12:34

وابى ذلك كالجمهور الا ان كان له منه اجازة وكذا اشترطوا الاذن بالرواية في الاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بانني اروي الكتاب الفلاني عن فلان فان كان له منه اجازة اعتبر والا فلا عبرة بذلك - [00:12:56](#)

في الاجازة العامة في المجاز لهم لا في المجاز بهم كأن يقول اجزت لجميع المسلمين او ادرك حياتي. ان اجدت جميع من ادرك حياتي. او لاهل الاقليم الفلاني او لاهل البلدة الفلانية - [00:13:18](#)

وهو اقرب الى الصحة لقرب الانحصار قال وكذلك الاجازة للمجهول كان يكون مبهما او مهملا وكذلك الاجازة للمعدوم. كأن يقول اجزت لمن سيولد لفلان. وقد قيل ان عفوه على موجود - [00:13:39](#)

وقيل ان عطفه على موجود صح كأن يقول اجزت لك ولمن سيولد لك الاقرب عدم الصحة ايضا وكذلك الاجازة لموجود او معدوم علقت بشرط مشيئة الغير في ان يقول اجزت لك ان شاء فلان او اجزت لمن شاء فلان - [00:14:00](#)

لا ان يقول اجزت لك ان شئت فان هذا تجوز وهذا على الاصح في جميع ذلك. وقد جوز الرواية بجميع ذلك سوى المجهول ما لم يتبين المراد منه خطيب وحكاه عن جماعة من من مشايخه يرحم الله الخطيب البغدادي - [00:14:26](#)

فحيث ما درنا في مصطلح الحديث نجده قد ذكر كلاما وقولا قال واستعمل الاجازة للمعدوم من القدماء ابو بكر ابن ابي داود وابو عبدالله ابن منده حتى نعلم ان المصطلح وقضايا المصطلح لها ادلتها - [00:14:50](#)

واستعمل المعلقة منهم ايضا ابو بكر ابن خيثمة وروى بالاجازة العامة جمع كثير جمعهم بعض الحفاظ في كتاب ورتبهم على حروف المعجم لكفتهم وكل ذلك كما قال ابن الصلاح توسع غير مرضي يرحم الله ابن الصلاح عباراته لا تفارقنا - [00:15:11](#)

قال لان الاجازة الخاصة المعينة مختلف في صحتها اختلافا قويا عند العلماء عند القدماء وان كان العمل استقر على اعتبارها عند المتأخرين. فهي دون السماع بالاتفاق فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور - [00:15:35](#)

يعني هي فيها خلاف وكلما كان الخلاف موجود كان الخروج من الخلاف اولى فكيف اذا توسع في هذا الخلاف قال فانها تزداد ظعفا لكنها في الجملة خير من ايراد الحديث معضلا - [00:15:53](#)

طبعاً جاء في بعض الطبعة يعني او في بعض تعليقات المعلقين قال لو قال معلقا لكان انسب والله اعلم قال والى هنا انتهى الكلام في اقسام صيغ الاداء. قال ثم الرواة ان اتفقت اسماؤهم - [00:16:15](#)

واسماء ابائهم فصاعدا واختلفت اشخاصهم سواء اتفق في ذلك اثنان منهم ام اكثر وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا في الكنية والنسوة فهو النوع الذي يقال له المتفق والمفترق لما تحدث الحافظ ابن حجر عن المتفق والمفترق تحدث عن فائدته قال وفائدة معرفته خشية ان يضل - [00:16:36](#)

نعم الشخفاني شخصا واحدا ولذا ايها الشباب في الامتحان حينما نسألکم انتبهوا قد يأتيك هذا السؤال ما فائدة معرفة المتفق والمفترق وهذا هو الجواب خشية ان يظن الشخصان شخصا واحدا - [00:17:04](#)

وقد صنف فيه الخطيب كتابا حافلا وقد لخصته وزدت عليه اشياء كثيرة قال وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل لانه يخشى منه ان يظن الواحد اثنين وهذا يخشى منه ان يظن الاثنان واحد - [00:17:25](#)

وهذا حقيقة من جودة اهل الحديث انهم قد خدموا الحديث خدمة عالية ويرحم الله علي الطنطاوي حينما قال لقد خدم اهل الحديث الحديث خدمة غاية ما يستطيعها البشر قال وان اتفقت الاسماء خطأ واختلفت نطقا سواء كان مرجع الاختلاف ان - [00:17:51](#)

النقض ام الشكل؟ فهو المؤلف والمختلف. هذا نوع عظيم الف فيه الدارقطني كتابا حافلا ثم لما ذكره بين فائدة معرفته قال ومعرفته من مهمات هذا الفن حتى قال علي ابن المديني اشد - [00:18:16](#)

ما يقع في الاسماء ولماذا؟ لانه الامر لا يدخله القياس كما تيسر الحافظ ابن حجر قال ووجه بعضهم بانه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده - [00:18:37](#)

وقد صنف فيه ابو احمد العسكري لكنه اضاف الى كتاب التصحيح لهم ثم افرد بالتأليف عبد الغني ابن سعيد. فجمع فيه كتابين كتابا

في مشتبه الاسماء وكتابا في مشتبه النسبة - [00:18:57](#)

وجمع شيخه الدارقطني في ذلك كتابا حافلا يرحم الله الجميع على هذه الجهود هؤلاء حينما اخزفوا النية لله حفظ الله علمهم اللهم

ارزقنا صالح النية وحسن العمل ثم جمع الخطيب ليلا طبعا الذيل اسمه المؤتمر في تكملة المؤلف والمختلف - [00:19:18](#)

ثم جمع الجميع ابو نصر ابن ماکولا في كتابه الاكمال واستدرك عليهم في كتاب اخر جمع فيه اوهامهم وبينها وكتابه من اجمع ما جمع

في ذلك وهو عمدة كل محدث بعده - [00:19:45](#)

وقد استدرك عليه ابو بكر ابن نقطة ما فاتته او تجدد بعده في مجلد ضخمة ثم ذيل عليه منصور ابن سليم بفتح السين باعتبار ان

الجادة سليم. وهذا جاء على خلاف الجادة - [00:20:08](#)

في مجلد لطيف وكذلك ابو حامد ابن الصابوني وجمع الذهبي في ذلك كتابا مختصرا جدا اعتمد فيه على الضبط بالقلم بالقلم يضبط

الالفاظ وليس بالحروف فكثر فيه الغلط والتصحيح المبين لموضوع الكتاب لانه قد جعل الضغط بالقلم - [00:20:24](#)

والضابط بالقلب حينما ينسخ للكتاب قد ينسخ نسخا اعجميا ثم قالوا قد يسر الله تعالى بتوضيحه في كتاب سميته تبصير المنتبه

بتحرير المشتبه قال وهو مجلد واحد طبعا طبع في اربع مجلدات - [00:20:49](#)

وهو على ترتيب الحافظ ابن حجر في مجلد واحد يقول فربطته بالحروف ان يأتي بالكلمة فيضبطها بالحروف على الطريقة المرضية

يعني هي الطريقة التي يؤمن فيها من التفسير وزدت عليه اشياء وزدت عليه شيئا - [00:21:07](#)

كثيرا مما اهمله او لم يقف عليه ولله الحمد على ذلك. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:21:28](#)